جامعة :عين شمس

كلية:الآداب

قسم:علم الاجتماع

دراسة حول//

"التغيرات الاجتماعية وأثرها على دور المرأة في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة"

دليل دراسة حالة على عينة من النساء في مدينة سرت.ليبيا

مقــدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعــداد الطالبة /

زينــب أبو زيـــــــد أبوبكـــــــــر

إشراف كل من :-

أ.د إجلال إسماعيل حلمي — **جامعة عين شمس- مصر**

أ.د عبدالله عامر الهمالي — **جامعة قاريونس - ليبيا**

أختي المبحوثة:.....

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.....

اسأل الله العلى القدير منكم العون والتوفيق،وأفيدكم علماً بأنني فى صدد إعداد دراسة بعنوان(التغيرات الاجتماعية وأثرها على دور المرأة فى اتخاذ القرار داخل الأسرة)دراسة ميدانية على عينة من النساء بمدينة سرت.

والتى تهدف للتعرف على أهم التغيرات الاجتماعية التى حدثت ولاتزال تحدث فى المجتمع الليبي عامة ومجتمع المدينة سرت خاصة ومامدى أثرها على دور المرأة فى اتخاذ القرار داخل الأسرة .

عليه

نأمل منكم التكرم بالإجابة عن الأسئلة المرفقة فى الاستمارة والتى ستكون عوناً لى فى إعداد هذه الدراسة وان إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

والله ولى التوفيق

الباحثة

١-هل حصل تغيير في قدرتك على اتخاذ القرارت الأسرية بعد وصولك إلى مرحلة متقدمة من التعليم ؟ نعم ( ) لا ( )

٢-هل حصول المرأة على شهادة علمية يمنحها دوراً مهماً في اتخاذ القرارات ؟

نعم ( )، لا ( )

٣- هل تعتقدين ان قرارتك تنفذ وتطاع وذلك لأنك ؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

أ- متعلمة ومثقفة (حاصلة على شهادة) ( )

ب- كبيرة في العمر ( )

ج- تنفقين على أسرتك ( )

د- لك مركز اجتماعي مرموق ( )

هـ - آرائك سديدة وكلمتك مسموعة ( )

٤-باعتقادك هل الفرص المتاحة للمرأة لاتخاذ القرار في مجال العمل الوظيفي هي نفسها المتاحة للرجل؟ نعم ( )، لا ( )

٥- اذا كان الجواب (لا) فهل يمكن ان يعود السبب الى : (يمكن اختيار اكثر من بديل)

أ- الاعتقاد ان المرأة أقل كفاءةً من الرجل ( )

ب- سيطرة الموروثات الثقافية السائدة للرجل في مجالات العمل ( )

ج- عدم قدرتها من الاستفادة من هذه الفرص الوظيفية ( )

د- طبيعة المهنة التي تشغلها المرأة ( )

هـ- طيعة النظام التعليمي ( )

٦- هل دخول المرأة في الاعمال الوظيفية والمهنية بشكل واسع أثر ايجابياً في اتخاذها للقرارات ؟ نعم ( )، لا ( )

٧-هل درستي أو اطلعتِ على كتب أو مصادر علمية شجعتك على اتخاذ القرار ؟

نعم ( )، لا ( )

٨-هل للأسرة دوراً في تشجيعك على المشاركة في اتخاذ القرار ؟

نعم ( )، لا ( )

٩- هل ساهمت بنشاطات مدرسية / جامعية تشجع المرأة على اتخاذ القرار ؟

نعم ( )، لا ( )

١٠- هل يشاركك زوجك فى القرارت الخاصة بشأن محل سكن الأسرة ؟

نعم ( )، لا ( )

١١- هل يشاركك زوجك فى القرارات الخاصة بالمستوى التعليمي للأبناء ؟

نعم ( )، لا ( )

١٢- هل يشاركك زوجك فى القرارات الخاصة بشأن مستقبل الأبناء ؟

نعم ( )، لا ( )

١٣-هل يشاركك زوجك فى اتخاذ القرارات المتعلقة بزواج أحد الأبناء؟

نعم ( )، لا ( )

١٤-هل يتدخل زوجك فى مواعيد زيارة الأهل والأصدقاء؟

نعم ( )، لا ( )

١٥-إذا وقعت خلافات بينك وبين زوجك من يعمل على حلها؟

الزوج ( )، الزوجة ( )، كلاهما ( )

١٦-من يعمل على تحديد ميزانية الأسرة والصرف الشهري لاحتياجات الأسرة؟

الزوج ( )، الزوجة ( )، كلاهما ( )

١٧-هل تتبعين خطوات معينة وصولا الى اتخاذ القرار ؟

نعم ( )، لا ( )

١٨- فى حالة الإجابة بنعم ماهى الخطوات المتبعة وصولاً للقرار؟

.....

.....

.....

١٩-فى حالة الحكم باتخاذ القرار هل تتحملين مسؤلية اتخاذه؟

نعم ( )، لا ( )

جامعة :عين شمس

كلية:الآداب

قسم:علم الاجتماع

دراسة حول//

"التغيرات الاجتماعية وأثرها على دور المرأة في عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة"

دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة سرت..ليبيا

مقــدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعــداد الطالبة /

زينــب أبو زيـــــــد أبوبكـــــــــر

إشراف كلاً من :-

أ.د إجلال إسماعيل حلمي — جامعة عين شمس- مصر

أ.د عبدالله عامر الهمالي — جامعة قاريونس - ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب"

صدق الله العظيم

سورة هود آية٨٨

الإهـــــداء

إلى من علمني كيف أمسك قلمي لأكتب أول حرف من حروف الهجاء إلى من كان عرقه مداداً لقلمي إلى أستاذي الفاضل وسندي المتين

" إلى روحه الطيبة أبى العزيز"

إلى المدرسة الأولى إلى الينبوع الذى لا يمل العطاء, إلى من كان رضاؤها زاداً لي فى الحياة ودعواتها نوراً فى طريقي إلى من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر

" أمي الغالية"

إلى من أعطاني من جهده ووقته ودفعني إلى استكمال متطلبات هذه الدراسة إلى

" زوجي العزيز"

إلى ابني عزالدين وابنتي ميار اللذان صبرا معى مشوار هذه الدراسة

إلى الأساتذة الأفاضل الذين ساهموا بآرائهم وتشجيعهم الدائم وأعطوني من وقتهم ليكون خلاصة مشواري بين دفتي هذا المشروع

إلى الأستاذ الدكتور أ.د /إجلال إسماعيل حلمي

إلى الأستاذ الدكتور أ.د/ عبدالله عامر الهمالي

إلى كل الذين يسعدهم أن أصل إلى ما وصلت إليه.

إليكم أهدى ثمرة جهدي هذا

الفهرس

التسلسل	عنوان الصفحة	رقم الصفحة
١.	الآية القرآنية	ب
٢.	الإهــداء	ج
٣.	الفهرس	١
٤.	مقدمة الدراسة	١١
٥.	الفصل الأول :الإطار النظري المنهجي للدراسة	١٥
٦.	إشكاليــة الدراســة	١٦
٧.	أهداف الدراسة وتساؤلاتها	١٨
٨.	أهمية الدراسة وأسباب اختيارها	١٨
٩.	المفاهيم الأساسية في الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	٢٠
١٠.	مفهوم التغير الاجتماعي	٢٠
١١.	مفهوم الدور	٢٩
١٢.	مفهوم اتخاذ القرار	٣٦
١٣.	مفهوم الأسرة	٣٩
١٤.	الفصل الثاني:المداخل النظرية للدراسة	٤٤
١٥.	نظرية الدور الاجتماعي	٤٥
١٦.	التفاعلية الرمزية	٤٨
١٧.	نظرية الصراع	٥١
١٨.	نظرية اتخاذ القرار و بناء القوة	٥٣
١٩.	نظرية النوع الاجتماعي	٦٠

٢٠.	النظرية النسوية	٦٥
٢١.	الفص الثالث:الدراسات السابقة	٧٢
٢٢.	الفصل الرابع: عوامل ومؤشرات التغير الاجتماعي فى المجتمع العربي الليبي (مدينة سرت نموذجاً)	٨٧
٢٣.	عوامل التغير الاجتماعي	٩٠
٢٤.	مؤشرات التغير الاجتماعي	٩٣
٢٥.	التغير الاجتماعي فى مدينة سرت	١٠٢
٢٦.	التغير الاجتماعي فى الأسرة الليبية وتغير أوضاع المرأة	١٠٩
٢٧.	تطور أوضاع المرأة في المجتمع الليبي- مدخل تاريخي	١٠٩
٢٨.	المرأة ومكانتها الاجتماعية فى الأسرة الليبية	١١٤
٢٩.	دور المرأة في ظل التغير الأسري في المجتمع العربي الليبي	١١٧
٣٠.	الفصل الخامس :الدراسة الميدانية	١٢٠
٣١.	الإجراءات المنهجية	١٢٢
٣٢.	الأساليب المستخدمة فى عرض وتحليل البيانات	١٣١
٣٣.	الخصائص العامة لمجتمع الدراسة	١٣٤
٣٤.	الفصل السادس :عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	١٣٥
٣٥.	أولاً:الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة	١٣٧
٣٦.	ثانياً:اتجاهات المبحوثات نحو الوعي بوطأة التغير الاجتماعي	١٤٧
٣٧.	ثالثاً:اتجاهات المبحوثات نحو القرارات الأسرية	١٥٥
٣٨.	رابعاً:عرض وتحليل دليل دراسة الحالة	١٧٠
٣٩.	الفصل السابع: عرض نتائج فروض الدراسة	١٨٦

٤٠.	الخاتمة	٢٤٦
٤١.	أولاً:مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء الفروض	٢٤٧
٤٢.	ثانياً:التوصيات	٢٥٥
٤٣.	المراجع والمصادر	٢٥٨
٤٤.	الملاحق	٢٦٩

جدول قم( )يوضح أثر التعليم على دور المرأة فى اتخاذ القرارات الأسرية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	١٨	%٧٢
لا	٧	%٢٨
المجموع	٢٥	١٠٠%

يتضح لنا من خلال الجدول السابق ذكره إن للتعليم دوراً فى دفع المرأة إلى اتخاذ القرارات الأسرية حيث بلغت نسبة المبحوثات اللاتي أجابن بنعم ٧٢%بينما عدد من أجابن بأنه ليس للتعليم دوراً فى دفع المرأة لاتخاذ القرار لاتزيد عن ٢٨%من النسبة العامة،عليه فأن التعليم يتيح للمرأة فرصاً أكبر لدعم مكانتها الاجتماعية ووضعها وواقعها الاجتماعي من جانب، ويخلق فرصاً متساويةً بينها وبين الرجل لتأدية أدوار جديدة تتمكن من خلالها من اتخاذ القرار الأسري من جانب آخر.

وهنا يؤدي التعليم دوراً مهماً في رفع قدرة المرأة على اتخاذ القرار لأنه زاد من وعيها وإدراكها ورفع من مكانتها في أسرتها، وعملها على حدٍ سواء .يعتبر عاملاً مهماً في تكوين مكانة الفرد في مجتمعهِ هذا من جهة، ومن جهة ثانية فأنهُ أي (التعليم) يعد عامل قوةٍ للمرأة، فالقوة هي التمكين لانجاز شئٍ ما، والتمكين هو توفير الوسائل الثقافية والتعليمية والمادية حتى يتمكن الأفراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم بالموارد التي تعنيهم[١] وبذلك فهو عامل قوة وتمكين للمرأة.

---

[١] المؤتمر العربي الاقليمي، التعليم للجميع في إطار العمل العربي وتجديد الألتزام، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤.

جدول رقم( )يوضح أكثر العوامل تأثيراً على دور المرأة فى اتخاذ القرار

المتغير	التكرار	النسبة
متعلمة ومثقفة (حاصلة على شهادة)	١٢	٤٨%
كبيرة في العمر	٤	١٦%
تنفقين على أسرتك	٤	١٦%
لك مركز اجتماعي مرموق	٣	١٢%
آرائك سديدة وكلمتك مسموعة	٢	٨%
المجموع	٢٥	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول رقم( )أن التعليم يمثل العامل الأول والأكثر تأثيراً على دور المرأة فى اتخاذ القرارت الأسرية، أى كلما كانت المرأة أكثر تعليماً كلما ساعدها ذلك أن يكون لها دوراً فى اتخاذ القرارات،حيث بلغت نسبة المبحوثات اللاتي اعتبرن أن التعليم يؤثر على المرأة فى اتخاذ القرار ٤٨%تليها نسبة من أجابن أن للسن أيضاً دوراً فى المشاركة الفعلية فى اتخاذ القرار حيث بلغت ١٦%كذلك تتساوى مع من أجابن انه كلما ساهمت المرأة فى الدخل الشهرى للأسرة والمصروف اليومي لها ساعد ذلك أن تكون للمرأة دوراً هاماً داخل الأسرة فى صنع القرار، وذلك يأتي من أهمية عمل المرأة كونهُ يؤدي دوراً مهماً في تغيير النمط التسلطي الأبوي في الأسرة من خلال المشاركة في أهم عملية لديمومة الأسرة الا وهي إعالة الأسرة إذ توفر هذه المشاركة فرصة جيدة للمرأة لإبداء رأيها في القرارات الاسرية والمصيرية المتعلقة بأسرتها. ولكن هذا لاينفي من وجود عوامل أخرى ،فهذه العوامل عدة مؤثرة في رفع مكانة المرأة في أسرتها تتظافر جميعها أو بعض منها، لتؤثر بشكل مباشر أو غير

مباشر في زيادة قدرة المرأة على اتخاذ القرار، اذ عندما تزداد إمكانات المرأة المتعلمة الحاصلة على درجة جامعية والتي تشغل مركزاً مهنياً مرموقـاً، لا يمكنهـا ان تتبـع قرارات زوجها من دون أن تشاركه الرأي فيها لاسيما إذا كانت من أسرة تنتمي إلى فئة وسطى أو مرفهة،أو تحتل مركز اجتماعي مرموق لكن هناك نقطة مهمة وأساسية فـي تفعيل هذه العوامل لمكانة الزوجة ألا وهي نظرة الزوج لمكانة زوجتهِ ودورهـا فـي الحياة الأسرية اذ أن ارتفاع مكانتها في أسرتها وتأثيرهُ في دورها في اتخاذ القـرارات الأسرية تعتمد على تعريف الزوج لهُ وتقديره لمدى إمكاناتها الذاتية وانجازاتهـا التـي تقدمها لأسرتها"[١]" وهي تواجه في أدائها لدورها بالمعايير الثقافية السائدة فـي مجتمنـا المتعلقة بالزوجة الصالحة وتسعى إلى أن تكون مثالية في تطبيق هذهِ المعايير"[٢]".

وأن التعليم يلعب دوراً كبيراً فى اتخاذ القرار حيث يتطلب تنظيم معرفي لعمليات عقليـة مختلفة ويتوقف القرار على نجاح الفرد فى تناول عمليات عقلية يتعلمهـا مـن المواقـف الأخرى سبق له تعلمها وعليه أن يختار منها ."[٣]"

ويعتبر التعليم الذى حظيت به المرأة الليبية المعاصرة أحد العوامل التـى سـاعدتها فـى القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية ،وكان له الدور الفاعل فى دفع المرأة إلى المسـاهمة الفعلية فى الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع .لاشك أن التعليم يعـد عنصراً مهماً من العناصر التى تقوم عليها عملية التنمية المجتمعية فهو الركيزة الأساسية للدفع بعجلة التنمية وتحقيق التقدم فى المجتمع.

"١"حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع المرأة، مصدر سابق، ص١٨٧.

"٢" المصدر نفسه، ص١٩٠

"٣"إيناس ماهر(٢٠٠٣)، اثر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات فى تنمية القـدرات المرتبطـة باتخـاذ القـرارات لـدى الأطفال،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة حلوان،ص٢٣

جدول قم( )مدى تأثير خروج المرأة للعمل على اتخاذ القرارات الأسرية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	١٧	٦٨٪
لا	٨	٣٢٪
المجموع	٢٥	١٠٠,٠

من الملاحظ للجدول السابق أن خروج المرأة للعمل له تأثير بالغ على مساهمتها الفعالة في اتخاذ القرارات الأسرية حيث بلغت نسبة من اجبن بنعم ٦٨%فى مقابل ٣٢%من اجبن لا فخروج المرأة للعمل دفعها إلى التقدم، وستبرز كفاءات نسائية أثبتت جدارة المرأة في تحمل عبئ المسؤولية شأنها في ذلك كشأن الرجل.

وقد تبين من خلال بعض المقابلات التي أجرتها الباحثة مع مجموعة من النساء، أن انخراط المرأة في العمل الجماعى كان له الدور الفعال في تمكين النساء وإشراكهم في التنمية الاجتماعية، وضمان حقوقهم ومكانتهم داخل المجتمع.

و في هذا الإطار يمكننا النظر إلى تعدد المسارات النسوية قبل الانخراط في العمل الجماعى، إذ أن هناك مجموعة من الحوافز وراء المشاركة في العمل الجماعى، والتي تتعلق بالأساس بالوسط الإجتماعي وكذلك المسار الدراسي والسياسي. إن كل تغير يطرأ داخل المجتمع هو ناتج عن مجموعة من التغيرات التي تمس بالأساس البنى والعلاقات الإجتماعية، وأن وراء المشاركة المتزايدة للنساء في صنع واتخاذ القرار، أسباب عميقة مرتبطة بالتغيرات التي مست النظام الاجتماعي والسياسي والبنى والعلاقات الأسرية، إضافة إلى التحولات التي شهدتها القوانين الوطنية والدولية المتعلقة بالأسرة والعلاقة بين الجنسين. هذا التغير في القيم الأسرية (تراجع سلطة الذكور على الإناث) وانفتاح المرأة على العالم الخارجي، هو الذي ساهم في في ارتفاع عدد المهاجرات إلى المدينة وكذلك إلى خارج الوطن، وكل هذه العوامل ساهمت في الرفع من مشاركة المرأة في صنع القرار في عدة مجالات أولها الأسرة.

جدول قم( )يوضح آراء المبحوثات حول دور الإطلاع وقراءة الكتب فى تشـــجيعها لاتخـــاذ القرارات الأسرية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	١٩	%٧٦
لا	٦	%٢٤
المجموع	٢٥	١٠٠,٠

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ : إلى جانب العوامل الداخلية والتى ترجع إلـــى المرأة ذاتها كبناء الشخصية وقدرتها الفعلية فى اتخاذ القرار هنـــاك عوامـــل أخـــرى خارجية تتمثل مثلا:الاطلاع وقراءة الكتب والمجلات العلميـــة .حيـــث بلغـــت نســـبة المبحوثات فى الإجابة بنعم ٧٦% بينما بلغت من اجابن بـــ لا ٢٤%.